مرشد الإخوان

نظم لوصايا الشيخ أبي العباس التجاني رضي الله عنه

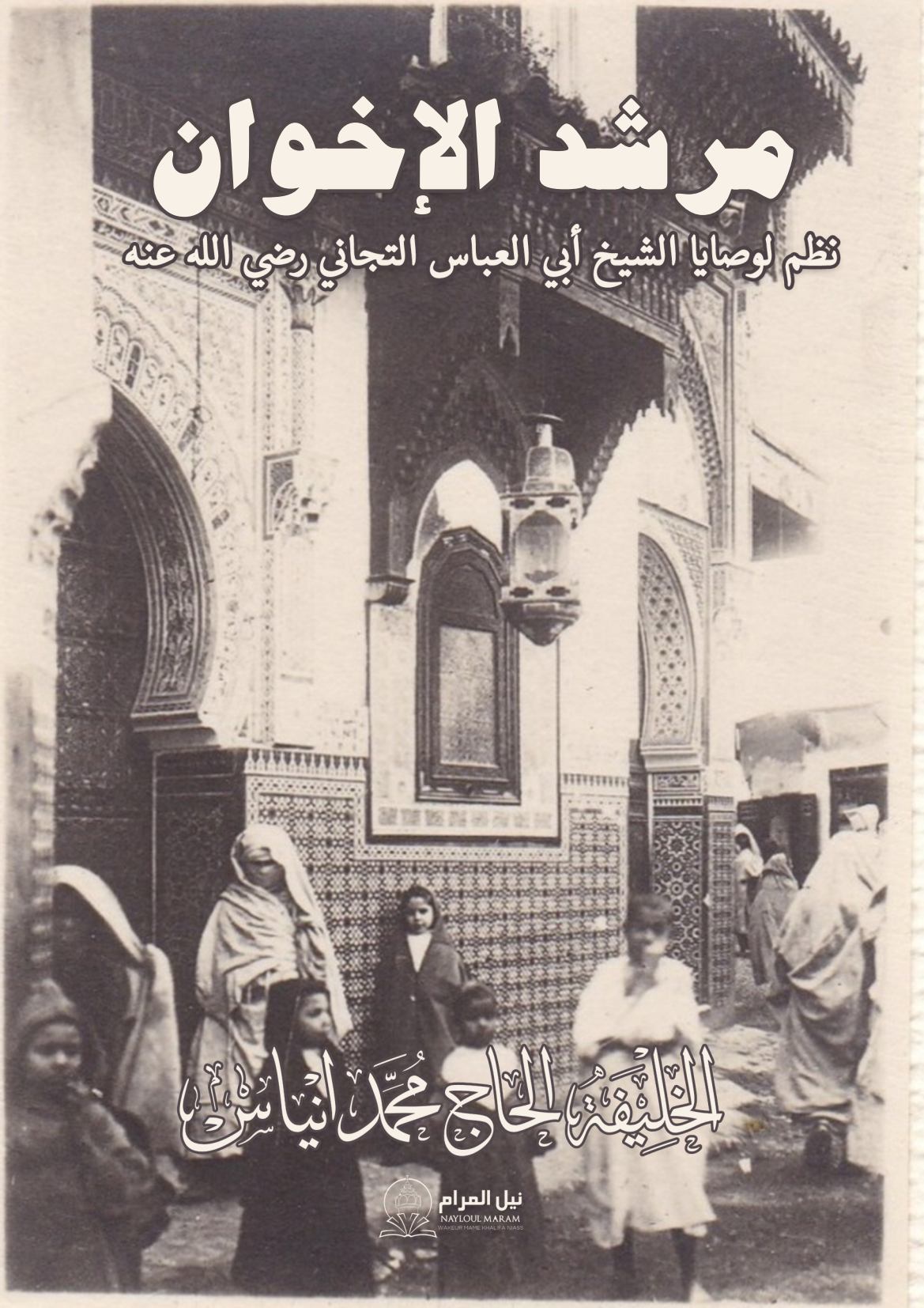

الخليفة الحاج محمد انياس

نيل المرام
NAYLOUL MARAM
WAKEUR MAME KHALIFA NIASS

نيل المرام
NAYLOUL MARAM
WAKEUR MAME KHALIFA NIASS

مرشد الإخوان

نظم لوصايا الشيخ أبي العباس التجاني رضي الله عنه

للخليفة المعظم الشيخ العلامة البحر الفهامة الصوفي العارف السالك
الخليفة الحاج محمد انياس الكولخي

www.NayloulMaram.com

وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ كَشْفِ الحِجَابِ بَعْضَ رَسَائِلِ سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّتِي عَثَرْتُ عَلَيْهَا، وَنَقَلْتُ هُنَاكَ بَعْضَ وَصَايَاهُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا أَصْحَابَهُ، وَطَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ، وَذَكَرَهَا فِي جَوَاهِرِ المَعَانِي وَالجَامِعِ وَالجَيْشِ وَالرِّمَاحِ، وَقَدْ وَجَّهَ إِلَيَّ وَلَدُ رُوحِي، وَثَمَرَةُ فُؤَادِي، الصَّادِقُ فِي المَحَبَّةِ وَالمَوَدَّةِ، السَّيِّدُ الحَاجُّ مُحَمَّدُ بْنُ الحَاجِّ عَبْدِ اللَّهِ انْيَاس الكَوْلَخِي السُّودَانِي أُرْجُوزَةً لَطِيفَةً اشْتَمَلَتْ عَلَى نَظْمِ هَذِهِ الوَصَايَا مَعَ بَقِيَّةِ الوَصَايَا الَّتِي لَمْ أَنْقُلْهَا هُنَاكَ، وَلِإِتْمَامِ الفَائِدَةِ سَنَحَ لِي أَنْ أَذْكُرَهَا فِي هَذَا المَحَلِّ، وَعَلَى اللَّهِ الصِّلَةُ وَالعَائِدَةُ، وَنَصُّهَا بَعْدَ البَسْمَلَةِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

قَالَ الفَقِيرُ الجلَفِيُّ مَحْتَدَا * الكَوْلَخِيُّ الأَحْمَدِيُّ سَنَدَا
مُحَمَّدٌ سَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ * نَجْلُ مُحَمَّدِ السّرِي الأَوَّاهِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ العَرَبِي * الهَاشِمِيِّ الأَبْطَحِيِّ الطَّيِّبِ
وَبَعْدَ ذَا فَشَيْخُنَا التِّجَانِي * لَهُ وَصَايَا جَمَّةُ المَعَانِي
عَقَدْتُ مِنْ مَنْثُورِهَا فَرَائِدَا * لِكَيْ أُقَيِّدَ بِهِ الفَوَائِدَا
سَمَّيْتُهُ بِمُرْشِدِ الإِخْوَانِ * إِلَى وَصَايَا شَيْخِنَا التِّجَانِي
لِيَ وَلِلْغَيْرِ مِنَ الأَحْبَابِ * مِنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ وَلَا إِطْنَابِ
فَإِنَّهُ النَّثْرُ عَزِيزُ المَسْلَكِ * صَعْبُ القِيَادِ مُسْتَدِقُّ المدْرِكِ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ أَنْ يَنْفَعَا * مَنْ كَانَ فِي تَحْصِيلِهِ يَوْمًا سَعَى
مِنْ قَارِءٍ أَوْ كَاتِبٍ أَوْ مُمْلِي * فَإِنَّمَا اللَّهُ عَظِيمُ الفَضْلِ

وَأَسْـأَلُ الـلَّـهَ بِجَاهِ الـمُـصْـطَـفَى * وَآلِـهِ وَتَـابِـعِـيـهِ الـخُـلَـفَـا
وَبِـابْـنِـهِ خَـاتِـمِ الأَوْلِـيَـاءِ * إِمَـامِـنَـا ذِي الـمَـجْدِ وَالسَّنَاءِ
أَنْ يَـنْـفَـعَ الـقَـرِيـبَ وَالبَعِيدَا * بِـالـنَّـظْـمِ وَالـمُـحِبَّ وَالـمُرِيدَا
وَيَـبْسُطَ الفَضْلَ عَلَيْنَا وَالقَبُولْ * بِـنَـظْـمِنَا وَأَنْ يُـنِيلَنَا الوُصُولْ
وَأَنْ يَـكُـونَ لِـلـذُّنُـوبِ غَـافِـرَا * جَـمِـيـعِـهَـا وَلِـلـعُـيُـوبِ سَاتِرَا
لِـــي وَوَالِـــدَيَّ وَالأَحْـــبَـــابِ * وَمَـنْ تَـعَـلَّـقَ بِـذَا الـجَـنَـابِ
جَـنَـابِ شَيْخِنَا وَمَنْ لَهُ انْتَمَى * وَمَـنْ أَحَـبَّـهُ وَمَـنْ بِـهِ احْـتَـمَى
وَأَنْ يُـنِـيـلَـنَا الرِّضَى بِفَضْلِهِ * وَيُـكْـبِـتَـنْ أَعْـدَاءَنَا بِـعَـدْلِـهِ
فَـقُـلْـتُ رَاجِـيًـا ثَـوَابَ الـلَّـهِ * وَالـذُّخْـرَ مِـنْـهُ وَعُـلُـوَّ الـجَـاهِ
عَـلَى وَصَايَا شَيْخِنَا التِّجَانِي * أُوصِـيـكُـمُ يَـا مَـعْـشَـرَ الإِخْوَانِ
فَـفِـي الـرِّمَـاحِ أَوَّل الـوَصَـايَـا * تَـقْـوَى الإِلَـهِ مُـجْـزِلِ الـعَطَايَا
فِي الغَيْبِ مَا كَانَ وَفِي الشَّهَادَهْ * وَلَـكُـمُ الـحَـقُّ اجْـعَـلُـوهُ عَـادَهْ
فِـي حَالَةِ الرِّضَى وَحَالِ الغَضَبِ * وَالـعَـدْلِ وَالـصِّدْقِ بِـكُـلِّ مَطْلَبِ
وَذَلِـكَ الـعَـفْـوُ عَـنِ الـزَّلَّاتِ * فِـي كُـلِّ سَاعَـةٍ إِلَـى الـوَفَـاةِ
وَلَا تَـدَابَـرُوا وَلَا تَـبَـاغَـضُـوا * وَلَا تَـبَـاعَـدُوا وَلَا تَـحَـاسَدُوا
وَالقَصْدُ فِي الغِنَى وَفِي الفَقْرِ مَعَا * وَلْـتَـجْـعَـلُوا إِلَى الإِلَهِ الـمَـفْـزَعَا
وَالإِلْـتِـجَا إِلَيْهِ مِنْ ضَغْطِ الأُمُورْ * تَـعَـلُّقُ الـقَـلْـبِ بِـهِ مَـدَا الـدُّهُـورْ
كَـذَلِـكَ الـحَـيَـا مِـنَ الـمَـعْـبُـودِ * مَـرْتَـبَـةُ عَـزِيـزَةُ الـوُجُـودِ
أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا الرَّأْسُ وَعَى * وَالـبَـطْـنَ ثُـمَّ مَـا حَـوَاهُ فَـاسْـمَـعَـا
وَلْـتَـذْكُـرِ الـمَـوْتَ دَوَامًـا وَالـبَـلَا * فَـذِكْـرُكَ الـمَـوْتَ يُـزِيـلُ الـكَـسَـلَا
وَتَـرْكُ زِيـنَـةِ الـدُّنَـى لِـلآخِـرَهْ * عَـلَـيْـكُـمُ بِـذِي الـوَصَـايَـا الـفَـاخِـرَهْ
هَـذَا حَـيَـاءٌ لِـجَـمِـيـعِ الـمُـومِـنِـيـنْ * وَغَـيْـرِ ذَا هُـوَ حَـيَـاءُ الـعَـارِفِـيـنْ
إِطْـرَاقُ رُوحٍ خَـافَـتِ الـجَـلَالَا * وَبَـعْـضُـهُـمْ وَصَـفَ ذَا فَـقَـالَا
أَشْـتَـاقُـهُ فَـإِنْ بَـدَا تَـعَـالَـى * أَطْـرَقْـتُ مِـنْ هَـيْـبَـتِـهِ إِجْـلَالَا

وَغَـيْـرِ ذَلِـكَ مِـنَ الـحَـيَـاءِ * فِـيـهِ مَـشَـارِبُ لِـلأَوْلِـيَـاءِ
ثُـمَّ بِـمَـحْـوِ الـنَّـفْسِ لِلعَلَائِقِ * وَقَـطْـعِ كُـلِّ شَـاغِـلٍ وَعـائِـقِ
كَـذَاكَ تَـرْكُـكَ الـمُـلَابَـسَـاتِ * جَـمِـيـعَـهَا مِثْلَ الـمُسَاكَنَاتِ
مَـعَ الـمُـلَاحَـظَـاتِ لَا لِـغَـرَضٍ * مَـنْ لَمْ يُجَانِبْ كُلَّ ذَا غَيْرُ رَضِي
وَقَـلَّ مَـنْ يَـأْتِـي عَـلَى كَمَالِهِ * بَـلْ كُـلُّ إِنْـسَـانٍ بِـقَـدْرِ حَـالِـهِ
وَمَـنْ بِـشَـيْءٍ مِـنْ مُـخَـالَفَتِهِ * قَـدْ ابْـتُلِي فَلْيَرْجِعَنْ مِنْ وَقْتِهِ
إِلَـى الـمُـهَـيْمِنِ بِالاسْتِغْفَارِ * وَبِـالـتَّـذَلُّـلِ وَالانْـكِـسَـارِ
مُـعْـتَـرِفًا بَـيْـنَ يَـدَيْ إِلَـهِـي * بِـالـذُّلِّ وَالـعَـجْـزِ بِـلَا تَـنَـاهِي
ثُـمَّ الـوُقُـوفُ بِـنُـزُولِ الـمَسْكَنَهْ * فِـي عَـيْـشِـهِ وَحَـالِـهِ وَمَسْكَنِهْ
وَلْـيَـكُ فِـي مَـرْكَـزِ الافْـتِـقَـارِ * وَخَـوْفِ قَـلْـبِـهِ وَالاضْـطِـرَارِ
وَبِـالـرِّضَـى لَـهُ وَبِـالـتَّـسْـلِيمِ * سُـبْـحَـانَـهُ مِـنْ قَـادِرٍ عَـظِـيـمِ
لَـكِـنْ يُـبَـادِرُ ذَهَـابَ فِـعْـلِ * خَـرَجَ عَـنْ شَرْعِ الـمَلِيكِ الـعَدْلِ
لَا بُدَّ فِي الأَوْقَاتِ مِنْ وَقْتٍ لَدَيكْ * تَـنْـفَـعُ فِـيـهِ الـمُسْلِمِينَ بِيَدَيكْ
وَخُـصَّ الأَقْـرَبُ بِـذَا فَـالأَقْـرَبَـا * مِـنْ غَـيْرَ إِفْـرَاطٍ وَكُنْ مُحْتَسِبَا
فِـيـهِ وَكُـنْ شَـدِيـدَ الإِهْـتِـمَـامِ * بِـحَـقِّ الإِخْـوَانِ عَـلَـى الـدَّوَامِ
ثُـمَّ لِـكُـلِّ عَـاقِـلٍ أَوْقَـاتُ * يَـخْـلُـو بِـهَـا فَـهِـي لَـهُ عَـادَاتُ
كَـذَاكَ أَوْقَـاتٌ لَـهُ يُـجَـالِـسُ * إِخْـوَانَـهُ وَهْـوَ بِـذَاكَ سَـائِـسُ
وَذَاكَ بِـالـتَّـذْكِـيـرِ وَالـتَّـعْـلِيمِ * أَوْ اسْـتِـفَـادَةٍ مِـنَ الـعُـلُـومِ
مِـنْ غَـيْـرِ إِفْـرَاطٍ وَلَا تَـفْـرِيطِ * فَـذَاكَ أَقْـرَبُ مِـنَ الـتَّـنْـشِيطِ
وَلْـيَـتَـحَـرَّ إِنْ أَرَادَ الـخَـلَـوَاتْ * مَـعَ الإِلَـهِ لِـلوُقُـوتِ الـفَـاضِـلَاتْ
كَـوَسَـطِ الـلَّـيْـلِ بُـعَـيْدَ الـنَّـوْمِ * إِلَـى طُـلُـوعِ الـفَـجْـرِ كُـلَّ يَـوْمِ
وَهَـكَـذَا بَـعْـدَ صَـلَاةِ الـصُّـبْحِ * إِلَـى الـضُّـحَـى مُـجَـرَّبٌ لِـلرِّبْحِ
بَـعْـدَ صَـلَاةِ الـعَـصْـرِ لِـلعِـشَـاءِ * أَيْـضًـا أَتَـى عَـنْ خَـتْـمِ الأَوْلِيَاءِ
وَاسْـتَـعْـمِـلِ الـتَّـسْـدِيـدَ وَالـتَّـقْـرِيبَا * وَامُـرْ بِـذَاكَ الـعَـاقِـلَ الأَرِيـبَـا

فِـي كُـلِّ مَـا لَـيْـسَ يُـثِـيرُ الـكَسَلَا * لِـلـنَّـفْـسِ وَالـضَّـجَـرَ ثُـمَّ الـمَـلَـلَا
لِـنَـهْـيِّـهِ صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ اللَّـهُ * عَـــنِ الـتَّـــشَـــدُّدِ وَقَـدْ أَبَـاهُ
وَقَـــوْلُـــهُ وَقَـــارِبُـــوا وَبَـشِّـرُوا * وَقَـــالَ يَـسِّـرُوا وَلَا تُـعَـسِّـرُوا
وَقَـالَ لَا تُـبَـغِّـضِ الـعِـبَـادَهْ * لِـنَـفْـسِـكَ الدَّهْرَ وَخُذْ مُعْتَادَهْ
خُـذُوا مِـنَ الـعَـمَـلِ مَـا تُـطِـيقُـونْ * فَـالـلَّـهُ لَا يَـمَـلُّ أَوْ تـمـلُّـونْ
وَغَـيْـرُ ذَا مِـنْ نَـهْـيِـهِ تَـشْـدِيدَا * كَـمَـا مِـنَ الـحَـدِيثِ قَدْ أُفِيدَا
وَالـحَـذَرَ الـحَـذَرَ مِـنْ مَـجَـالِـسِ * مَـآخِـذِ الـعِـلْـمِ فَـلَا تُـلَابِـسِ
فَـرُبَّـمَـا أَدَّتْ إِلَـى الإِدْخَـالِ * فِـي أَمْـرِ مَـخْـزَنٍ وَسُـوءِ الـحَالِ
أَعَـاذَنَـا مِـنْـهُ إِلَـهُ الـعَـالَـمِ * بِـحَـقِّ شَـيْـخِـنَا الـمُـمِدِّ الـخَاتِـمِ
قَـالَ الـتِّـجَـانِـي إِنَّ مَـنْ يَـتَّـبِعُ * ذَاكَ فَـرُبَّـمَـا بِـشَـرٍّ يَـقَـعُ
وَلْـيَـكُـنْ اهْـتِـمَـامَـهَ بِـنَـفْـسِـهِ * مُـشْـتَـغِـلًا بِـيَـوْمِـهِ عَـنْ أَمْـسِـهِ
وَقَـالَ أَيْـضًـا مَـالِـكُ ابْـنُ أَنَسِ * وَفِـيـهِ حُـجَّـةٌ لِـكُـلِّ مُـؤْتَـسِ
اعْـمَـلْ بِـمَـا فِـي الـصُّـبْـحِ وَالـمَسَاءِ * يَـلْـزَمُ نَـفْـسَـكَ وَلَا تُـرَائِـي
وَغَـيْـرُ ذَا لِآخِـرِ الـكَـلَامِ * فَـاعْـمَـلْ بِـذَاكَ دُونَ مَـا مَـلَامِ
وَمَـنْ يَـكُـنْ أَعْـرَضَ أَوْ تَـعَـلَّـلَا * بِـطَـلَـبِ الـعِـلْـمِ فَـذَاكَ خَـذلَا
فَـلَـيْـسَ لِـلـعَـبْـدِ سِوَى الإِلَـهِ * فَـلَا تَـكُـنْ عَـنْ ذِكْـرِهِ بِـاللَّاهِـي
وَلْـتَـتَـوَجَّـهْ فِـي الشَّـدَائِـدِ إِلَـيْـهْ * وَفِـي الـمَـضَـايِـقِ تَـوَكَّـلَنْ عَـلَـيْـهْ
وَالإِلْـتِـجَـا فِـي الـضَّـيْـقِ وَالـرَّخَـاءِ * وَالـشُّـكْـرِ فِـي الـسَّـرَّاءِ وَالـضَّـرَّاءِ
وَقَـدْ أَفَـادَ الـعَـارِفُ الـمُـرْسِـيُّ * الـقُـدْوَةُ الـعَـلَّامَـةُ الـصُّـوفِـيُّ
أَنْ لَـيْـسَ لِـلـعَـبْـدِ سِوَى أَوْقَـاتِ * أَرْبَـعَـةٍ وَكُـلُّـهَـا سَـيَـأْتِـي
فَـوَقْـتُ نِـعْـمَـةٍ عَـلَـيْـكَ الـشُّـكْـرُ * وَوَقْـتُ شِـدَّةٍ عَـلَـيْـكَ الـصَّـبْـرُ
وَوَقْـتُ عِـصْـيَـانٍ حَـرْبًـا لِـتَـوْبَـهْ * وَطَـاعَـةٍ أَحْـرَى شُـهُـودُ الـمِـنَّـهْ
كَـمَـا حَـكَـاهُ الـمُـصْـطَـفَى مِنْ مُـضَـرَا * فِـي قَـوْلِـهِ مَـنِ ابْـتُـلِـي فَـصَـبَـرَا
وَلْـيَـكُ كُـلَّـمَـا ذَكَـرْتَ خَـالِـصَـا * لِـرَبِّـنَـا الـكَـرِيـمِ لَـيْـسَ نَـاقِـصَـا

وَذِي وَصِيَّةٌ لِأَهْلِ الحُجُبِ * لَا غَيْر ذَاكَ مِنْ عَوَالِي الرُّتَبِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ مَا أَعْطَى المَقَامْ * لَهُمْ يَكُونُ فِعْلُهُ هُوَ المَرَامْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا * عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْ بِهِ اقْتَدَى
هُنَا انْتَهَتْ وَصِيَّةُ العُمُومِ * بِحَمْدِ رَبِّ قَادِرٍ قَيُّومِ
وَبَعْدَهَا وَصِيَّةٌ لِلفُقَرَا * طُوبَى لِمَنْ أَمْعَنَ فِيهَا النَّظَرَا
فَقَالَ مِنْ بَعْدِ الدُّعَاءِ الرَّائِقِ * وَغَوْصِهِ فِي لُجَجِ الحَقَائِقِ
جَعَلَنَا الرَّحْمَانُ مِمَّنْ عَمَّهُ * ذَاكَ الدُّعَا وَمَنْ إِلَيْهِ ضَمَّهُ
بِمَنْطِقٍ كَالدُّرِّ وَالمَرْجَانِ * مُرَصَّعٍ فِي نُظُمِ الغَوَانِي
لِيَعْلَمَ الكُلُّ بِأَنَّ ذِي العِبَادْ * أَعْرَاضُ أَسْهُمٍ تَصِيرُ لِلنَّفَادْ
إِمَّا مُصِيبَةٌ عَلَيهِمْ تَنْزِلُ * أَوْ نِعْمَةٌ عَنْ أَهْلِهَا تُحَوَّلُ
أَوْ بِحَبِيبٍ فَاجِعٍ بِمَوْتِهِ * أَوْ فَوْتِ شَيْءٍ سَاءَهُ بِفَوْتِهِ
وَغَيْرِ ذَا مِمَّا يَطُولُ نَقْلُهُ * وَشَرْحُهُ وَأَصْلُهُ وَفَصْلُهُ
فَمَنْ بِهِ نَزَلَ مِنْكُمْ مِثْلُ ذَا * فَالصَّبْرُ أَوْلَى مَا يَرَاهُ مَأْخَذَا
لِمِثْلِ ذَا أُنْزِلَ فِي ذِي الدَّارِ * كُلُّ الوَرَى فَارْضَ بِحُكْمِ البَارِي
وَمَنْ كَبَا جَوَادُهُ عَنْ حَمْلِهِ * مَشَقَّةَ البَلَاءِ أَوْ عَنْ كُلِّهِ
يُلَازِمُ الدُّعَاءَ لِلَّطِيفِ * أَلْفًا بُعَيْدَ النَّوْمِ لِلتَّخْفِيفِ
أَوْ مِائَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الفَاتِحِ * عَلَى إِمَامِ الرُّسْلِ مُدْنِي النَّازِحِ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِنْ هَذَا الثَّوَابْ * جَعَلَهُ هَدِيَّةً فَقَدْ أَصَابْ
لِلمُصْطَفَى أَفْضَلِ خَلْقِ اللَّهِ * مُنْقِذِ ذِي خَوْفٍ مِنَ الدَّوَاهِي
وَمَنْ عَلَيْهِ كَثُرَ الدُّيُونُ * أَوْ العِيَالُ مَعَ ذَا يَكُونُ
ذَا فَاقَةٍ شَدِيدَةٍ وَفَقْرِ * فِيهِ لَهُ كَفِيلَةٌ بِاليُسْرِ
وَمَنْ دَهَاهُ الخَوْفُ أَوْ تَوَقَّعَا * نُزُولَ خَوْف ظَالِمٍ لَنْ يُدْفَعَا
أَوْ خَوْفَ صَاحِبِ دُيُونٍ لَمْ يَجِدْ * قَضَاءَهَا فَلْيَغْتَنِمْ هَذَا العَدَدْ
فَإِنَّهُ يُذْهِبُ عَنْهُ الفَقْرَا * طُرًّا وَيَأْتِي بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرَا

وَإِنْ تَـصَـدَّقَ بِـشَـيْءٍ قَـدْ كَـثُـرْ * أَوْ قَـلَّ إِنْ نَـوَى بِـهِ دَفْـعَ الـضَّـرَرْ
فَـذَاكَ أَسْـرَعُ إِلَـى دَفْـعِ الـضَّـرَرْ * ثُـمَّ لِـنَـيْـلِ مَـا يَـرُومُ مِـنْ وَطَـرْ
إِيَّـاكُـمُ إِيَّـاكُـمُ أَنْ تَـهْـمَـلُـوا * حُـقُـوقَ الإِخْـوَانِ فَـبِـئْـسَ الـعَـمَـلُ
فَـاغْـتَـنِـمُـوا وِدَادَ ذِي الإِخَـاءِ * بِـالـنَّـفْـعِ وَالـدِّفَـاعِ لِـلـضَّـرَاءِ
وَمَـنْ بِـتَـرْكِ حَقِّ الإِخْـوَانِ ابْـتُـلِـي * ضَـيَّـعَ حَقَّ اللَّـهِ جَـلَّ مِـنْ عَـلِـي
وَالـلَّـهُ فِـي عَـوْنِ الَّـذِي أَعَـانَـا * أَخَـاهُ إِذْ فِـي خَـبَـرٍ أَتَـانَـا
لَا تُـبْـغِـضُـوا صَـاحِـبَ حَقٍّ خَـالَـفَـا * أَغْـرَاضَـكُـمْ فَـلَـيْـسَ ذَا مِنَ الصَّفَا
فَـذَاكَ مَـعْـدُودٌ مِنَ الشِّرْكِ الخَفِي * كَـمَـا أَتَـى عَـنِ الـرَّسُـولِ فَـاقْـتَـفِي
وَالـشِّـرْكُ أَخْـفَـى مِـنْ دَبِـيبِ الـنَّـمْـلِ * فِـي أُمَّـتِـي مَـقَـالُ خَـيْـرِ الـرُّسْـلِ
وَلَا تُـحِـبُّـوا بَـاطِـلًا وِفْـقَ الـغَـرَضْ * فَـذَاكَ مِـنْ خَـفِـيِّ شِرْكٍ قَدْ عَرَضْ
فَـإِنَّـمَـا الـمُـومِـنُ مَـنْ يَـهْـوَى الـمُـحِـقْ * وَيُـبْـغِـضُ الـمُـبْـطِـلَ حَـيْـثُـمَـا نطقْ
وَبُـغْـضُ ذَا البَـاطِـلِ فِـي الـقَـلْـبِ يَـكُـونْ * مَـحَـلُّـهُ حَـيْـثُ يَـخَـافُ الـمُـبْـطِـلُـونْ
هُـنَـا انْـتَـهَـتْ وَصِـيَّـةٌ لِـلـفُـقَـرَا * أَحْـسِـنْ بِـهَـا نَـظْـمًـا يُـحَـاكِـي الـدُّرَرَا
ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ الـنَّـامِـي * عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ صَـفْـوَةِ الأَنَـامِ

بَابٌ فِي وَصِيَّةٍ أُخْرَى:

ثُـمَّ وَصِـيَّـةٌ لِـبَـعْـضِ الـطَّـلَـبَـهْ * وَهْـيَ كَـمَـا قَـيَّـدَهُ وَكَـتَـبَـهْ
مِـنْ بَـعْـدِ بِـسْـمِ الـلَّـهِ وَالـصَّـلَاةِ * عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ صَـفْـوَةِ السَّـادَاتِ
عَـلَـيْـكَ بِـالـلَّـهِ وَكُـنْ بِـتَـصْـفِـيَـهْ * قَـلْـبِـكِ فِـي الـسِّـرِّ وَفِـي الـعَـلَانِـيَـهْ
إِيَّـاكَ مِـنْ مُـخَـالَـفَـاتِ أَمْـرِهِ * وَكُـنْ مُـعَـوِّلًا عَـلَـيْـهِ وَادْرِهِ
وَارْضَ بِـحُـكْـمِـهِ بِـكُـلِّ أَمْـرِ * وَلِـمَـجَـارٍ قُـدِّرَ بِـالـصَّـبْـرِ
وَلْـتَـسْـتَـعِـنْ عَـلَـى جَـمِـيعِ ذَلِكْ * بِـكَـثْـرَةِ الـذِّكْـرِ بِـقَـدْرِ حَـالِـكْ
وَبِـحُـضُـورِ الـقَـلْـبِ فَـهْـوَ مَـا يُـعِـينْ * لَكَ عَلَى وَصِيَّةِ الْقُطْبِ المَكِينْ
وَالـذِّكْـرُ أَجْـدَاهُ عَـلَـى الـمَـشْـهُـورِ * صَـلَاةُ فَـاتِـحٍ مَـعَ الـحُـضُـورِ

لِأَنَّــهَــا تَـكَـفَّـلَـتْ بِـكُلِّ مَا * طَـلَبْتَهُ دُنْيَا وَأُخْرَى فَـاعْـلَمَا
وَمَنْ مِنَ اسْتِعْمَالِهَا قَدْ أَكْثَرَا * كَـانَ مِـنَ اصْـفِـيَاءِ خَالِقِ الوَرَى

بَابٌ ثَانٍ:

وَثَـانِ الأَمْـرَيْـنِ مِـنَ الـوَصِيَّهْ * تَـرْكُ الـمُحَرَّمَاتِ ذِي الـمَالِيَـهْ
أَكْـلًا وَمَسْـكَنًا كَذَاكَ مَلْبَسَا * فَـمَـنْ تَـلَـبَّـسَ بِهَا فَقَدْ أَسَا
قُـطْـبُ الـعِبَادَاتِ هُوَ الـحَلَالُ * مَـنْ ضَيَّعَ الـحَلَالَ ضَاعَ الحَالُ
وَلَا تَـقُلْ أَيْنَ الـحَلَالُ فَهْوَ فِي * كُـلِّ مَـكَانٍ أَوْ زَمَانٍ فَاقْتَفِي
مَنْ لَمْ يَجِدْ نَيْلَ الحَلَالِ الصَّافِي * مَـشَى ضَرُورَةً عَلَى الخِلَافِ
لَـكِنَّ ذَا يَـحْـتَـاجُ لِـلفَقْدِ الدَّقِيقْ * وَالإِهْتِدَاءِ فِي مَضَائِقِ الطَّرِيقْ
تَـعَـلُّقُ الـقَـلْـبِ بِـالإِرْتِـحَالِ * إِلَـى الإِلَـهِ فِـي جَمِيعِ الـحَالِ
وَتَـرْكُ مَـا سِـوَاهُ فَـهْوَ الغَايَهْ * أَكْـرَمَـنَـا الـلَّـهُ بِذِي العِنَايَهْ
وَإِنْ يَـكُـنْ ذَاكَ عَلَيْكَ امْتَنَعَا * لَازِمْ بُـعَيْدَ كُلِّ فَرْضٍ ذَا الدُّعَا
وَذَاكَ الـلَّـهُـمَّ مَـعَ عَـلَـيْـكَ * مُـعَـوَّلِـي فَـاشْـدُدْ بِـهِ يَـدَيْكَ
يُـتْـلَـى ثَلَاثًا بَعْدَ كُلِّ فَرْضِ * أَوْ سَـبْعَ مَرَّاتٍ فَذَاكَ المرْضِي
وَإِنْ رَأَيْـتَ حَـالَـهُ مُـخَـالِـفَـا * نَـفْـسَـكَ ذَكِّرْهَا بِـهِ تَلَطُّفَا
وَاصْبِرْ عَلَى تَحَمُّلِ النَّفْسِ عَلَى * تَـعَـلُّقِ الـقَلْبِ بِمَوْلَانَا عَلَا
بَـابٌ كَبِيرٌ مِنْ عُلُومِ ذَا المَجَالْ * يَـعْـلَمُهُ مَنْ ذَاقَ أَذْوَاقَ الرِّجَالْ
عَـلَـيْكَ بِـالإِصْـلَاحِ لِلنَّفْسِ عَلَى * قَـدْرِ اسْـتِـطَاعَـتِكَ وَابْغِ العَمَلَا
فَـالسَّفَرُ الطَّوِيلُ وَالعُمْرُ القَصِيرْ * وَحَـمْـلُكَ الثَّقِيل أَصْعَبُ الأُمُورْ
وَلَيْسَ يُـنْـجِيكَ سِوَى العَمَلُ لَهُ * سُـبْـحَانَهُ فَـاسْـلُكْ إِلَيْـهِ سُبُلَهْ
أَقْـبِـلْ عَـلَى الـلَّـهِ بِقَلْبٍ مُهْتَدِي * وَاصْرِفْ وُجُوهَ النَّاسِ عَنْكَ تُرْشَدِ
يَـقْـبِـلْ عَـلَـيْكَ رَبُّـنَا مَوْلَاكَا * بِـرَحْـمَـةٍ مِـنْـهُ وَذَا كَـفَـاكَـا
وَمَـنْ يَـكُنْ عَـنِ الإِلَـهِ أَعْـرَضَـا * فَـالـلَّـهُ يُـعْـرِضُ وَمَـا نَـالَ الرِّضَا

عَـلَـيْـكَ بِـاللَّـهِ بِـرَفْـضِ مَـا سِوَاهْ * إِيَّاكَ وَالإِعْرَاضَ عَنْ رِضَى الإِلَهْ
وَمَـنْ يُـخَـالِـطْ أَوْ يُـعَـامِلِ الوَرَى * فَـلْـيَـكُ لِـلَّـهِ يَـقِـيـهِ الضَّـرَرَا
فِـي وَجْـهِ إِحْـسَـانٍ جَـمِـيـعَ الخَلْقِ * لَـكِـنَّ ذَا جَـمِـيـعُـهُ لِـلـحَـقِّ
أَكْـبَـرُ مَـا يَـحُـضُّـكُـمْ عَـلَـيْـهِ * صَـلُّـوا مَـدَا زَمَـانِـكُـمْ عَـلَـيْـهِ
مَـعَ حُـضُـورِ القَـلْـبِ فَهْيَ الكَنْزُ * الأَعْـظَـمُ وَالـذُّخْـرُ مَـعًـا وَالـعِـزُّ
ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ الـدَّائِـمَيْنْ * عَـلَـى نَـبِـيِّـنَـا الـمُـشَـفَّـعِ الأَمِـيـنْ

فَصْلٌ:

وَصِـيَّـةُ أُخْـرَى إِلَـى الإِخْـوَانِ * نَـظَـمْـتُـهَـا كَـالـدُّرِّ وَالـمَـرْجَـانِ
صَـحِـيـحَـةُ الأَلْـفَـاظِ وَالمَعَانِي * عِـصْـمَـةُ كُـلِّ خَـائِـفٍ وَجَـانِـي
وَبَعْدُ أُوصِيكُمْ بِمَا أَوْصَى الإِلَهُ * عِـبَـادَهُ فِـي الـنُّـورِ عَـمَّـنَا هَدَاهُ

قَوْلُ النَّاظِمِ [فِي النُّورِ] يَعْنِي القُرْآنَ، لِأَنَّ النُّورَ مِنْ أَسْمَاءِ القُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى: "وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا"، يُرِيدُ قَوْلَ سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ وَبَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ بِمَا أَوْصَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ، وَقَالَ تَعَالَى: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ، إِلَى كَبُرَ عَلَى المُشْرِكِينَ، وَقَالَ: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَقَالَ: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا، إِلَى قَوْلِهِ: وَيُعْظِم لَهُ أَجْرًا. إهـ.. مِنَ الرِّمَاحِ

فِـي آيَـةِ الـمُـبَـيَّـنَـاتِ الـسَّـاطِـعَـهْ * فَـافْـهَـمْ عَـنِ الـلَّـهِ وَكُـنْ مُـطَـاوِعَـهْ
تَـقْـوَى الإِلَـهِ اسْـتَـصْـعَـبُـوا مَـرَامَـهَـا * وَلَـنْ تَـمُـدَّ بِـيَـدٍ خـطَـامَـهَـا
إِلَّا لِـفَـرْدٍ نَـادِرِ الـزَّمَـانِ * لِـمَـيْـلِ الأَنْـفُـسِ إِلَـى الـعِـصْـيَـانِ
وَالـنَّـفْـسُ فِـي أَحْـوَالِـهَـا الـبَـشَـرِيَـهْ * رَاتِـعَـةٌ عَـنِ الـهُـدَى مُـسْـتَـعْـصِـيَـهْ
وَهَـكَـذَا أَحْـوَالُ أَهْـلِ الـعَـصْـرِ * فِـي كُـلِّ أَرْضٍ وَبِـكُـلِّ مِـصْـرِ
إِلَّا الَّـذِي عَـصَـمَـهُ الإِلَـهُ * جَـعَـلَـنَـا الـلَّـهُ كَـمَـنْ نَـجَّـاهُ
وَهَـاجَ مِـنْ سَـبَـبِ ذَا بَـحْـرُ الفِـتَـنْ * وَبَـحْـرُ الأَهْـوَالِ كَـذَا ثُـمَّ الـمِـحَـنْ

وَغَـرَقَ الـنَّاسُ بِهِ كُلَّ الغَرَقْ * وَكُـلُّ إِنْـسَـانٍ بِـآخِـرِ رَمَـقْ
وَكُـلُّ مَنْ مِنَ المَصَائِبِ نَجَا * تَـرَاهُ فِـي أُخْرَى تَلِيهَا وَلَجَا
قِـيـلَ سَيَـأْتِـي لِـلأَنَـامِ زَمَنُ * تَـرَاكَـمَ الـبَـلَا بِـهِ وَالـفِـتَـنُ
فَـلَـيْـسَ يَـنْفَعُ بِهِ كُلُّ تَقِي * إِلَّا دُعَـاءٌ كَـدُعَـاءِ الـغَـرَقِ
وَلَـيْـسَ غَيْرُ كَثْرَةِ اسْتِغْفَارِ * يُـنْجِي وَيُطْفِي حَرَّ تِلْكَ النَّارِ
كَـذَا الصَّلَاةُ لِلنَّبِيِّ المُصْطَفَى * صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ رَبُّـنَا وَشَرَّفَا
وَقَـوْلُ لَا إِلَـهَ إِلَّا الـلَّـهُ * مُـجَـرَّدًا عَـنْ كُـلِّ مَـا سِوَاهُ
وَذِكْـرُكُمْ لِلبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتْ * فَذَلِكُمْ أَيْضًا مِنْ أَسْبَابِ النَّجَاةْ
وَكَـثِّـرَنَّ مَـعَ ذَاكَ الـحَسْبَلَهْ * كَـمَـا أَتَى عَنِ الثُّقَاتِ النَّقَلَهْ
فَـذَا يَـقِيكَ كَثْرَةَ المَصَائِبِ * وَشَـرَّ أَوْزَارٍ مَـعَ الـنَّـوَائِـبِ
وَلْـيَـكُنِ الكُلُّ عَلَى مِقْدَارِ * بِـقَـدْرِ طَـاقَـةٍ عَـلَـى الأَذْكَارِ
عَـلَـيْـكُـمُ بِـكَـثْـرَةِ التَّضَرُّعِ * وَالابْـتِـهَـالِ لِـلعَلِيِّ والمَفْزَعِ
فَـالـلَّـهُ أَكْـرَمُ مِـنْ أَنْ يُخَيِّبَا * كَـفَّ فَـقِـيرٍ رَامَ مِنْهُ مَطْلَبَا
لَا سِـيَـمَا خَائِفُ ذَنْبٍ عَظُمَا * مُـسْـتَـعْـطِـفًا نَـوَالَـهُ المُنْسَجِمَا
وَمَـنْ يَـكُنْ عَـجَزَ عَنْ تَضَرُّعِ * إِلَـى الـكَـرِيمِ خَرْقُهُ لَمْ يُرْقَعِ
وَمَـنْ يُضَيِّعْ نَفْسَهُ مِنَ الإِلَهْ * لَا جَـابِـرِ الدَّهْرُ لَهُ بِمَا سِوَاهْ
وَإِنْ تَـكُـنْ لَـدَيْـكُـمُ لَـمَّـاتُ * بِـبَـابِ رَبِّـنَـا فَـذِي نَـجَـاةُ
مَـمَـرّ سَاعَاتِ الزَّمَانِ وَكُرُورْ * أَوْقَـاتِـهِ وَهَـكَذَا مَدَا الدُّهُورْ
فَـإِنَّ مَنْ يَعْتَادُ ذَاكَ فِي مُرُورْ * أَوْقَـاتِـهِ تَغْشَاهُ رَحْمَةُ الشَّكُورْ
فَـعِـنْدَ ذَاكَ تُمْحَقُ المَصَائِبْ * وَالـكُـرُبَاتُ عَنْهُ وَهْوَ صَائِبْ
وَيَـسْـهُـلُ الثِّقْلُ مِنَ الأَعْبَاءِ * عَـنْـهُ وإِلـمَـامَـاتُ كُـلِّ دَاءِ
فَـإِنَّـهُ سُـبْـحَـانَـهُ تَـعَـالَـى * أَكْـرَمُ مِـنْ أَنْ يَـمْنَعَ السُؤَالَا
عَـلَـيْكُمُ بِحِفْظِ هَذِهِ العُهُودْ * وَسَارِعُوا فِي ذِي المَيَادِينِ وُفُودْ
لَـوْ كَانَ فِي الأَقَلِّ مِنْ قَلِيلِ * مُـرُورُ يَـوْمٍ وَمُـرُورُ الـلَّـيْـلِ

سَـتَـجِـدِ الـيَـسِـيـرَ لِـلأُمُـورِ * مَـعَ الـخَـلَاصِ مِـنْ أَذَى الشُّرُورِ
وَإِنْ قَـدِرْتَ أَنْ تَـقُـولَ ذَا الـدُّعَـا * فِـي كُـلِّ لَـيْـلَـةٍ بِـهِ تَـضَـرُّعَـا
إِلَـهَـنَـا أَنْـتَ الـمُـحَـرِّكُ كَـمَـا * أَنْـتَ الـمُـسَـكِّـنُ وَكُـنْ مُعْتَصِمَا
عِـشْـرِيـنَ مَـرَّةً بِـذِي الأَسْـمَـاءِ * ثُـمَّ صَـلَاةُ الـفَـاتِـحِ الـغَـرَّاءِ
عَـشْـرًا تَـقُـولُ ذَاكَ فِـي أَوَّلِـهِ * وَفِـي الأَخِـيرِ مِـنْهُ بَـعْـدَ فِـعْـلِـهِ
وَمَـنْ يَـدُمْ عَـلَـى الـدُّعَـا بِـسَـبْعِ * أَوْ خَـمْـسٍ أَوْ ثَـلَاثَـةٍ لِـلـدَّفْـعِ
تَـدْفَـعُ عَـنْـهُ كَـثْـرَةَ الـمَـصَـائِـبِ * وَكَـثْـرَةَ الأَحْـزَانِ وَالـنَّـوَائِـبِ
وَإِنْ يَـكُـنْ حَـتْـمًا بِـهِ نُـزُولُـهَـا * نَـزَلَ لُـطْـفٌ لِـلـعَـلِـي يُـزِيـلُـهَـا
ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ الـمُـنْـتَـخَـبْ * عَـلَـى الَّـذِي عَـزَّتْ بِعِزِّهِ العَرَبْ
وَالآلِ وَالأَصْـحَـابِ وَالأَبْـنَـاءِ * مَـا انْـكَـشَـفَ الـظَّـلَامُ بِـالـضِّـيَاءِ

وَصِيَّةٌ أُخْرَى:

وَصِـيَّـةٌ أُخْـرَى إِلَـى الإِخْـوَانِ * فِـي سَـائِـرِ الأَقْـطَـارِ وَالـبُـلْـدَانِ
مِـنْ بَـعْـدِ مَـا كَـتَـبَ بِسْمِ اللَّهِ * مُـصَـلِّـيًـا عَـلَـى عَـظِـيمِ الجَاهِ
أُوصِـيـكُـمُ بِـقَـوْلِ خَـيْـرِ الـبَـشَـرِ * كَـمَـا أَتَـانَـا فِـي صَـحِـيحِ الأَثَـرِ
وَذَاكَ قَـوْلُـهُ ثَـلَاثٌ مُـنْـجِـيَـاتْ * مِـنْ قَـبْـلِ قَـوْلِـهِ ثَـلَاثٌ مُـهْـلِـكَـاتْ
أَوَّلُـهَـا الـتَّـقْـوَى فَـتِـلْـكَ مُـنْـجِـيَـهْ * لِـلْـعَـبْـدِ فِـي الـسِّـرِّ وَفِـي الـعَـلَانِيَهْ
وَالـحَـقُّ فِـي الـسَّـخَـطِ وَالـرِّضَـاءِ * وَالـقَـصْـدِ فِـي الـفَـقْـرِ وَفِـي الـغِـنَاءِ
وَالـمُـهْـلِـكَـاتُ عَـدُّهَـا فَـاسْـتَـمِـعُـوا * شُـحٌّ مُـطَـاعٌ وَهَـوًى مُـتَّـبَـعُ
الإِعْـجَـابُ بِـالـرَّأْيِ بِـذَاكَ يَـشْـهَـدُ * مَـا تَـحْـتَ ذِي الـسَّـمَـا إِلَـهٌ يُـعْـبَـدُ
أَعْـظَـمُ مِـنْ هَـوًى يَـكُـونُ مُـتَّـبَـعْ * دُونَ الإِلَـهِ فَـاتَّـبِـعْ لَا تَـبـتَـدِعْ
وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ حُـسْـنَ إِسْـلَامِ الـفَـتَـى * تَـرْكٌ لِـمَـا لَـمْ يُـعْـنِـهِ كَـمَـا أَتَـى
وَلَا تَـمَـنَّ الـمَـوْتَ وَاسْـأَلْ عَـافِـيَـهْ * مِـنَ الَّـذِي لَـدَيْـهِ فَـهْـيَ كَـافِـيَـهْ
وَمَـنْ تَـمَـنَّ أَنْ يُـثِـيـرَ شَـرًّا * بِـيَـدِهِ عَـلَـى الأَنَـامِ طُـرًّا

سَـلَّـطَـهُ الـلَّـهُ عَـلَـيْـهِ حَيْثُ لَمْ * يَـقْـدِرْ عَـلَـى دِفَـاعِـهِ حَيْثُ أَلَمْ
وَإِنْ تَـحَـرَّكَ لَـهُ بِـلَا سَـبَـبْ * شَـرُّ الـوَرَى فَـالـصَّفْحُ خَيْرُ مُكْتَسَبْ
إِنْ كَـانَ لَمْ يَقْدِرْ فَبِالصَّبْرِ الجَمِيلْ * تَحْتَ مَجَارِي قَدَرِ الرَّبِّ الجَلِيلْ
لَا تَـتَحَرَّكْ فِي الأَذَى وَكُنْ صَبُورْ * لَـوْ شُعِلَتْ عَلَيْكَ نِيرَانُ الشُّرُورْ
وَادْفَـعْ أَذَاهُـمْ بِـالدِّفَاعِ الحَسَنِ * إِنْ لَـمْ يُـفِـدْ فَـفِـرَّ خَـوْفَ الفِتَنِ
إِنْ عَـاقَـهُ عَـنِ الـفِـرَارِ عَـائِـقْ * دَافَـعَ بِـالأَقَـلِّ وَهْـوَ الـلَّائِـقْ
وَبِـالـتَّـضَـرُّعِ وَالابْـتِـهَـالِ * دَافِـعْ شُـرُورَ الـخَـلْـقِ وَالأَهْـوَالِ
فَـهَـذِهِ الـوُجُـوهُ عِـنْـدَ الـخَـتْـمِ * هِـيَ الَّتِي اقْتَضَتْ رُسُومَ العِلْمِ
وَالـحَـذَرَ الـحَـذَرَ إِنْ تَـحَـرَّكَـا * شَـرًّا إِذَا شَـرُّ تَـحَـرَّكَ لَـكَـا
إِنَّ الـمُـبَـادِرَ وَلَـوْ مَـظْـلُـومَـا * بِـالـشَّـرِّ كَـانَ فِـعْـلُـهُ مَـذْمُـومَـا
وَكَـابِـدَنَّ غُـصَـصَ الـشُّـرُورِ * بِـالـصَّبْرِ وَاللُّطْفِ وَبِالتَّيْسِيرِ
حَـتَّى تَرَى الفَرَجَ مِنْ رَبِّ العِبَادْ * فَـتَـغْـنَمَ الثَّوَابَ فِي دَارِ المعَادْ
فَـإِنَّـمَـا لِـلـصَّـابِـرِيـنَ أَجْـرُ * لَا يَـحْـتَـوِيـهِ عَـدَدٌ أَوْ حَـصْـرُ
كَـمَـا بِـهِ صَـرَّحَـتِ الآثَـارُ * وَالآيُ وَالأَنْـبَـاءُ وَالأَخْـبَـارُ
مَـنْ لَمْ يُجَرِّعْ كَأْسَ صَبْرِ الصَّبْرِ * يُـكَـابِـدِ الـشُّـرُورَ طُـولَ الـدَّهْـرِ
إِلَّا الَّـذِي تَـحُـفُّـهُ الـعِـنَـايَـهْ * مِـنْ رَبِّـنَـا كَـفَـى بِـهَـا رِعَـايَـهْ
كُـلُّ الـوَرَى قَدْ يَنْسِبُونَ الشَّرَّا * إِلَـى الـمُـحَـرِّكِ وَيَنْسَى القَدْرَا
فَـطَـالَـتِ الـشُّـرُورُ وَالـعَـذَابُ * عَـلَـيْـهِـمُ وَالـسِّـجْـنُ وَالعِقَابُ
فَالكَيِّسُ العَاقِلُ مَنْ رَأَى الشُّرُورْ * مِـنَ الـتَّـجَـلِّـيِّ الإِلَـهِـيِّ تَـدُورْ
فَـدَلَّـهُ عَـقْـلٌ وَحِـلْـمٌ لِـلـرُّجُـوعْ * إِلَـى الإِلَـهِ هَـارِبًـا مَـعَ خُـضُـوعْ
وَلْـيَـعْـتَـرِفْ بِـعَـجْـزِهِ وَضُـعْـفِـهِ * مُـعْـتَـصِـمًا بِـاللَّـهِ رَاجِي لُطْفِهِ
لَا شَـكَّ أَنَّ ذَاكَ يَـدْفَـعُ الـشُّـرُورْ * عَـنْـهُ بِالاعْتِصَامِ بِالرَّبِّ القَدِيرْ
وَاعْـلَـمْ بِأَنَّ الخَلْقَ يَحْتَاجُ إِلَى * ذَا الـبَـابِ كُـلًّا لِـتَّـرَاكُـمِ الـبَـلَا
مَـنْ دَاوَمَ الـسَّـيْـرَ بِذَا المِنْهَاجِ * سَـعِـدَ فِـي الـدَّارَيْـنِ وَهْـوَ نَـاجِ

وَمَنْ يَكُنْ لَمْ يَنْتَهِجْ بِذِي السُّبُلْ * وَكَّلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّفْسِ فَضَلْ
عَلَيْكُمُ بِشُكْرِ مَوْلَى النِّعَمِ * وَهْوَ بِطَاعَةٍ وَإِلَّا بِالفَمِ
وَمَنْ تَلَا فَاتِحَةَ الكِتَابِ * بِنِيَّةِ الشُّكْرِ لِكُلِّ بَابِ
مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ كُتِبَا * عِنْدَ الإِلَهِ شَاكِرًا مُهَذَّبَا
أَدْنَاهُ مَرَّةً وَأَعْلَاهُ مِائَهْ * جَعَلَنَا الرَّحْمَانُ مِنْ هَذِي الفِئَهْ
أَمَّا وُجُوهُ جَامِعِ المَحَامِدِ * فَهْيَ كَثِيرَةٌ لِكُلِّ قَاصِدِ
مِنْهَا إِلَهِيَ لَكَ الحَمْدُ وَلَكْ * الشُّكْرُ وَهْوَ نَافِعٌ لِمَنْ سَلَكْ
وَالحَذَرَ الحَذَرَ يَا مَنْ بَسَطَا * عَلَيْكَ رَبِّي نِعْمَةً أَنْ تَبَسَطَا
يَدَكَ فِيمَا لَيْسَ يُرْضِي اللَّهَ * كَالشُّرْبِ وَالزِّنَى فَكُنْ أَوَّاهَا
أَوِ الرِّبَا أَوْ طَلَبِ الرِّيَاسَهْ * فَجَانِبِ الرِّبَا وَحَاذِرْ بَاسَهْ
وَحَاذِرَنْ سَفْكَ دِمَاءِ المُسْلِمِينْ * أَوِ الإِذَايَةَ وَكُنْ عَلَى يَقِينْ
وَنَهْبَ مَا لَهُمْ وَهَتْكَ الحُرُمِ * فَاعِلُ ذَا بَاءَ بِسَلْبِ النِّعَمِ
أَعَاذَنَا الرَّحْمَانُ مِنْ سَلْبِ النِّعَمْ * بِجَاهِ أَحْمَدَ الشَّفِيعِ فِي الأُمَمْ
فَإِنَّمَا السَّعِيدُ مَنْ عِقَابُهُ * عُجِّلَ فِي ذِي الدَّارِ لَا ثَوَابُهُ
فَاسْمَعْ لِذَا وَاعْلَمْ بِأَنَّ الحَقَّا * فِيمَا أَرَادَ قَدْ أَقَامَ الخَلْقَا
وَاتْرُكْ إِلَى الرِّيَاسَةِ التَّعَرُّضَا * فَإِنَّهَا كَعْبَةُ شَرٍّ عُرِضَا
وَهْيَ الهَلَاكُ فِي الدُّنَى وَالآخِرَهْ * وَلُجَّةٌ مِنَ الضَّلَالِ زَاخِرَهْ
وَمَنْ بِهِ مُصِيبَةٌ مِنْ هَرَجِ * فَلْيَصْطَبِرْ عَلَى انْتِظَارِ الفَرَجِ
وَلْيَفْزَعْ إِنْ حَسَّ بِضِيقِ الحَالِ * إِلَى التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ
فَإِنَّمَا العِبَادُ لِلأَحْكَامِ * فِي ذِي الدُّنَى كَهَدَفٍ لِلرَّامِي
وَغَيْرِ ذَا مِمَّا عَلَى النُّفُوسِ * يَشُقُّ مِنْ أَهْلِ البَلَا وَالبُوسِ
وَلَيْسَ لِلعَبْدِ مِنَ التَّمَكُّنِ * مِنْ رَاحَةٍ عَلَى دَوَامِ الزَّمَنِ
مِنَ البَلَاءِ فِي الدُّنَى فَالعَاقِلْ * مَنْ يَعْلَمُ الدُّنَى وَمَا يُحَاوِلْ
مِنَ انْقِبَاضٍ وَانْبِسَاطٍ وَشُرُورْ * وَالحُزْنِ وَالفَرَحِ حِينًا وَسُرُورْ

وَمَـنْ يَكُنْ عَقلَ تَصْرِيفَ القَضَا * يَـلْـقَ الـمُصِيبَةَ بِصَبْرٍ وَرِضَى
فَـإِنَّـمَـا الـرِّضَـى لَـدَى القَضَاءِ * قَـدْ يُنْتِجُ الشُكْرَ عَلَى النَّعْمَاءِ
أُوصِـيـكُـمُ فَـإِنَّ خَـيْـرَ وَاقِـي * قَـوَاعِـدُ الـشَّـرْعِ لَـدَى الأَسْـوَاقِ
تَـجَـنَّـبُـوا جَـمِيعَ وَجْهِ الكَذِبِ * وَالـغِـشِّ وَالتَّدْلِيسِ مَحْض الرَّيْبِ
كَـذَا اقْـتِـحَـامِ مَـا الإِلَـهُ حَـرَّمَـا * فِـي شَـرْعِـنَا وَجَاءَ نَصًّا مُحْكَمَا
ثُـمَّ إِذَا أَلْـجَـأَتِ الـضَّـرُورَهْ * وَاشْتَدَّتِ الحَالَةُ فِي ذِي الصُورَهْ
وَلَـمْ يَـرَ الإِنْـسَـانُ مَـلْـجَـأً يَـؤُمْ * إِلَّا بِـأَخْـذِ قُـوتِـهِ مِـمَّـا حـرمْ
يـأْخُـذُ قَـدْرَ مَـا يـكُـونُ قُـوتَـهْ * كَـحُـكْـمِ مُـضْـطَرٍّ لِأَكْلِ الـمَيْتَهْ
وَلَا تَـهَـافَـتُـوا لَدَى الـمُعَامَلَاتْ * تَـهَـافُـتَ الـجَاهِلِ لِلمُحَرَّمَاتْ
كَـمَـنْ يـقُـولُونَ الـحَلَالُ مُـنْـعَـدِمْ * لِـيُـسْـقِـطُوا أَحْكَامَ شَرْعِ ذِي القِدَمْ
كَـأَنَّـهُـمْ بِـالـشَّـرْعِ لَـمْ يُكَلَّفُوا * أَوْ ذَاكَ فِي شَرْعِ الهُدَى لَا يُعْرَفُ
لَـمْ يَـنْـعَدِمْ كَمَا أَتَى فِي النُّورِ * فَـافْـهَـمْ وَلَا تَـمِـلْ لِـقَـوْلِ الزُّورِ
وَالـعَـالِـمُ الَّذِي لِحُكْمٍ يَسْتَدِلْ * فِـي كُـلِّ آيَـةٍ بِـكُـلِّ مُـحْـتَـمِلْ
وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانْ * مُـعَـامِـلَات بِـالـحَـرَامِ إِنْ كَـانْ
وَحَـيْـثُ لَا يَـجِـدُ عَـنْـهَا مَـعْـدِلَا * عَـبْـدٌ فَـلْـتَـجِيءِ الضَّرُورَةُ إِلَى
قَـدْرَ اقْـتِـيَـاتِـهِ مِـنَ الـطَّـعَـامِ * فَـذَاكَ مُـسْـتَـثْـنَـى مِنَ الحَرَامِ
وَمَـا عُـزِي إِلَى ابْـنِ رَحَّالِ الحَسَنْ * فَـذَاكَ قَـوْلٌ بَـاطِـلٌ غَـيْرُ حَسَنْ
كَـمَـا إِلَـى خَـيْـرِ البَرِيَّةِ انْتَمَى * فِـي قَـوْلِـهِ دَعْ مَـا يُـرِيـبُكَ لِمَا
وَغَـيْـرَ ذَا فِـي الآيِّ وَالأَنْـبَـاءِ * فِـي الكُتْبِ مَسْطُورٌ بِلَا امْتِرَاءِ
ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ أَبَـدَا * عَـلَـى النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا
وَالآلِ وَالـصَّـحْبِ الكِرَامِ البَرَرَهْ * مَـا قَـذَفَ الـبَحْرُ الجَمُومُ دُرَرَهْ
كِـتَـابَـةً أُخْـرَى إِلَـى أَحْـبَـابِـهِ * جَـعَـلَنَا الرَّحْمَانُ مِنْ أَصْحَابِهِ
وَنَـصُّـهَـا مِـنْ بَعْدِ ذِكْرِ البَسْمَلَهْ * كَـمَـا حَكَى عَنْهُ ثِقَاتُ النَّقَلَهْ
وَبَـعْـدُ فَـاعْـلَـمْ أَنَّ ذَا الـتَّـعَلُّقَا * بِـطَـلَـبِ الدُّنْيا بِبَعْضِ الرُّفَقَا

وَشَهَوَاتِهَا بِذِكْرِ الغَيْبَهْ * وَبِالنَّمِيمَةِ فَذِي مُصِيبَهْ
فِي كُلِّ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ عَلَا * مُنْهَمِكًا فِي البُعْدِ عَنْهُ مُبْطَلَا
لَا رِبْحَ فِي ذَا التَّجْرِ إِلَّا التَّعَبُ * وَقِلَّةُ الظَّفَرِ بِيسَ المَطْلَبُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الخَوْضَ فِي بَحْرِ الطَّمَعْ * كَوَارِدِ السَّرَابِ لِلشُّرْبِ فَدَعْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ السِّرَّ بِالتَّمْكِينِ * لَا يَتَمَكَّنُ لِغَيْرِ اثْنَيْنِ
فَرَجُلٌ ظَفِرَ بِالوِلَايَهْ * وَنَالَ مَا نَالَ مِنَ العِنَايَهْ
أَوِ الَّذِي جَعَلَ أَكْثَرَ الزَّمَنْ * فِي الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَسَكَنْ
عَلَى التَّوَجُّهِ لَهُ فِي الصَّلَوَاتْ * عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى بِلَا التِفَاتْ
لِغَرَضٍ غَيْرِ رِضَا الإِلَهِ * لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ تَنَاهِي
مُدَاوِمًا فِيهِ عَلَى المِنْوَالِ * صَانَ لِسَانَهُ عَنِ الأَقْوَالِ
غَيْرَ الَّتِي تَرْضَى كَذِكْرِ الغَيْبَهْ * وَكَالنَّمِيمَةِ وَكُلِّ رَيْبَهْ
تَجَنَّبِ الكَذِبَ وَالسُخَرِيَّهْ * سَائِرَ الأَقْوَالِ سِوَى المَرْضِيَّهْ
كَالكِبْرِ وَالحَسَدِ أَوْ كَالظُّلْمِ * وَبُغْضِ غَيْرِ الشَّرْعِ يَا ذَا الفَهْمِ
فَسَوْفَ ذَا يُدْرِكُ أَسْرَارَ الخَوَاصْ * وَمَا سِوَى هَذَا فَمَا لَهُ خَلَاصْ
وَإِنَّمَا اللَّائِقُ بِالَّذِي سِوَاهُ * تَرْتِيبُ وِرْدَيْنِ دَوَامًا لِلإِلَهْ
مِنَ الصَّلَاةِ دَائِمًا عَلَى النَّبِي * صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مُعْطِي الرُّتَبِ
وِرْدٌ بِلَيْلِهِ وَبِالنَّهَارِ * وَفِيهِمَا صَلِّي عَلَى المُخْتَارِ
خَمْسَ مِئَيْنِ ثُمَّ فِيهِ تُدْرِجُ * زِيَادَةَ الخَمْسِينَ فَهْوَ أَبْهَجُ
فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ بِهَذِي العِدَّهْ * حَتَّى يَصِيرَ الوِرْدُ أَلْفَ مَرَّهْ
فِي كُلِّ وِرْدٍ ثُمَّ دَاوِمَنْ عَلَى * وِرْدَيْنِ هَكَذَا رُزِقْتَ الأَمَلَا
وَلَا تَزِدْ بِهِ وَلَا تَنْقُصْ بِهِ * وَاقْصِدْ بِذَاكَ صِحَّةَ التَّوَجُّهِ
لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ لَا لِلغَيْرِ * عَلَى الدَّوَامِ تُكْفَ كُلَّ ضَيْرِ
وَزِدْ بِقَوْلِ يَا لَطِيفُ أَلْفَا * بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ نِلْتَ الزُّلْفَى
ثُمَّ اسْتَغِثْ مِنْ بَعْدِ ذَا بِاللَّهِ * مِنْ ضَرَرِ الفَقْرِ وَكُلِّ دَاهِ

وَلْـتَـذْكُـرِ الـوِرْدَيْـن دَهْـرًا بِـالـدَّوَامْ * يُـفَـرِّجَـنْ مَـا أَنْـتَ فِـيـهِ وَالـسَّـلَامْ
ثُـــمَّ الـــصَّـــلَاةُ وَالـــسَّـــلَامُ أَبَـــدَا * عَـــلَـــى مُـحَـمَّـدٍ وَمَـنْ بِـهِ اقْـتَـدَى
وَالـصَّـحْـبِ وَالأَزْوَاجِ وَالـبَـنِـيـنَ * وَآلِـــهِ الـــغُـــرِّ الـــمُـــحَـــجَّـلِـيـنَ
كِـتَـابَـة أُخْـرَى لِـبَـعْـضِ الـفُـقَـهَـا * بِـفَـاسَ مِـنْ أَحْـبَـابِـهِ وَنَـصُّـهَـا
مِـنْ بَـعْـدِ بِـسْـمِ الـلَّـهِ وَالـصَّـلَاةِ * عَـــلَـــى رَسُـولِ الـلَّـهِ ذِي الآيَـاتِ
مِـــنْ أَفْـقَـرِ الـنَّـاسِ إِلَـى مَـوْلَاهُ * ذِي الـمَـجْـدِ وَالـغِـنَـى تَـعَـالَـى اللَّهُ
أَحْـمَـدَ وَهْـوَ ابْـنُ مَـحَـمَّـدِ التِّـجَـا * نِـــي بِـــهِ الـــلَّـــهُ وَقَـانَـا هَـرَجَـا
إِلَـــى مُـحِـبِّـنَـا فُـلَانِ بْـنِ فُـلَانْ * أَزْكَـى سَلَامٍ مِثْـلِ مَـنْـظُومِ الجُمَانْ
عَـلَـيْـكُـمُ وَرَحْـمَـةُ الـلَّـهِ الـعَـلِـي * وَبَـرَكَـاتُـهُ عَـلَـى الـتَّـسَـلْـسُـلِ
وَبَـعْـدُ فَـالَّـذِي سَـأَلْـتَ عَـنْـهُ * رَيِّ الـشَّـاذِلِـيَّـةِ فَـلَا تَـكُـنْـهُ
إِنَّ الـتَّـمَـسُّـكَ بِـمَـا فِـي ذَا الـكِـتَابْ * مِـنْ حَـرْفٍ أَوْ مِـنْ جَـدْوَلٍ فَـكَـسَـرَابْ
وَلَـيْـسَ فِـي جَـمِـيـعِـهَـا إِلَّا الـتَّـعَـبْ * وَالـطَّـمَـعُ الَّـذِي يُـؤَدِّي لِـلـعَـطَـبْ
وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ كُـلَّ ذِي الأَسْـرَارِ * عَـظِـيـمَـةُ الـتَّـصْـرِيـفِ وَالـمِـقْـدَارِ
لَـكِـنَّـهَـا مَـشْـرُوطَـةٌ عَـلَـى وُقُـوفْ * أَمْـرَيْـنِ لَا تُـنَـالُ مِـنْ دُونِ عُـكُـوفْ
أَوَّلُـهَـا الـفَـتْـحُ بِـكُـلِّ الـمَـعْـرِفَـهْ * صَـاحِـبُـهَـا مُـتَّـصِـفٌ بِـذِي الـصِّـفَـهْ
وَأَمْـرُهَـا الـثَّـانِـي لَـدَى مَـنْ عَـبَـرَهْ * أَرْوَاحُ أَسْـــرَارٍ بَـــدَتْ مُـــطَـــهَّـــرَهْ
قَـائِـمَـةُ الـتَّـصْـرِيـفِ لِـلأَسْـرَارِ * دَائِـمَـةُ عَـلَـى الـتَّـمَـادِي الـجَـارِ
وَاعْـــلَـــمْ بِـــأَنَّ هَـذِهِ الـطَّـرِيـقَ لَا * يَـــعْـــلَـــمُـــهَـــا سِـوَى وَلِـيٌّ كَـمُـلَا
وَغَـيْـرُ ذَلِـكَ مِـنَ الـتَّـصَـرُّفِ * يَـحْـتَـاجُ لِـلـتَّـسْـلِـيمِ وَالـتَّـوَقُّـفِ
رَاجِـعْ كَـلَامَ شَـيْـخِـنَـا الـتِّـجَـانِـي * تَـجِـدْ كَـلَامَ كَـامِـلِ الـعِـرْفَـانِ
وَقَـالَ أَيْـضًـا مُـحْـبِـطَـاتُ الـعَـمَـلِ * أَعَـاذَنَـا مِـنْـهَـا إِلَـهُـنَـا الـعَـلِـي
كَـــرِدَّةٍ وَقَـــذْفِ مُـــحْـــصَـــنَـــاتِ * تَـأْخِـيـرِ عَـصْـرٍ لِـلـغُـرُوبِ يَـاتِـي
ثُـمَّـتَ الإِسْـتِـرْسَـالُ فِـي أَكْـلِ الـحَـرَامْ * وَمَـنْـعُ الأُجْـرَةِ فَـحَـاذِرْ ذَا الـمَـرَامْ
وَاحْـذَرْ مِـنَ الـعُـجْـبِ وَأَمَّـا الـرِّدَّةُ * نَـعُـوذُ بِـالـلَّـهِ فَـذِي كَـثِـيـرَةُ

قَــوْلِــيَّــةً تَــكُــونُ أَوْ فِــعْــلِــيَّــهْ * أَمَّــا الَّــتِــي يَــدْرُونَــهَــا قَــوْلِــيَّــهْ
كَــنِــسْــبَــةِ الــحُــدُوثِ وَالــشَّــرِيــكِ * فِــي جَــنْــبِ رَبٍّ وَاحِــدٍ مَــلِــيــكِ
نِــسْــبَــةِ فِــعْــلٍ لِــسِــوَاهُ وَهْــوَ لَــهْ * كَــالــقَــدَرِيَّــةِ وَبَــعْــضِ الــجَــهَــلَــهْ
كــالــشَّــتْــمِ وَالــسَّــبِّ وَكَــالــتَّــهَــوُّرِ * فِــي جَــانِــبِ الــحَــقِّ كَــذَا الــتَّــغَــيُّــرِ
لِاسْــمٍ مِــنْ أَسْــمَــاءِ الــعَــلِــيِّ أَوْ صِــفَــهْ * أَوْ كَــخِــطَــابٍ لِــلــجَــلِــيــلِ حَــرَّفَــهْ
دُونَــكَ مَــذْهَــبَ الــتِّــجَــانِــي الأَشْــعَــرِي * ذِي الــمَــجْــدِ وَالــقَــدْرِ الــسَّــنِــيِّ الــمَــفْــخَــرِ
وَمَــنْ يَــكُ اسْــتَــحَــلَّ مُــجْــمَــعًــا عَــلَــيْــهْ * كَــفَــرَ أَيْــضًــا فِــي الَّــذِي نَــصُّــوا عَــلَــيْــهْ
كَــجَــاحِــدِ الــمَــعْــلُــومِ بِــالــضَّــرُورَهْ * تَــكْــفِــيــرِهِ فِــي الــقَــوْلَــةِ الــمَــشْــهُــورَهْ
مِــثْــلُ الــصَّــلَاةِ وَالــتَّــهَــاوُنُ بِــمَــرْ * تَــبَــةِ الأَنْــبِــيَــا وَالأَمْــلَاكِ الــغــرَرْ
وكَــصُــدُورِ الــشَّــتْــمِ أَوْ تَــهَــوُّرِ * لِــسَــانٍ أَوْ نِــسْــبَــتِــهِــمْ فَــلْــتَــحْــذَرِ
كَــمَــنْ لَــهُــمْ يَــحُــطُّ قَــدْرَ مَــرْتَــبَــهْ * وَكَــارْتِــكَــابِ الــمَــنْــهِــيَّــاتِ جَــنَــبَــهْ
وَالــعَــيْــبُ فِــي ذَوَاتِــهِــمْ مِــنَ الــعِــنَــادْ * وَشِــبْــهُ ذَا مِــمَّــا يُــؤَدِّي لِــارْتِــدَادْ
وَعَــدَمُ الــرِّضَــا بِــجَــرْيِ الــقَــدَرِ * وَسَــخَــطٌ عِــنْــدَ الــمَــصَــائِــبِ احْــذَرِ
كَــمَــا عُــزِي لِــبَــعْــضِ أَهْــلِ الارْتِــيَــابْ * خَــصَّــصْــتَــنِــي دُونَ الــوَرَى بِــذَا الــمُــصَــابْ
فَــذَا عَــزَا الــظُّــلْــمَ إِلَــى الــعَــدْلِ الــحَــكِــيمْ * سُــبْــحَــانَــهُ وَهْــوَ الــمُــدَبِّــرُ الــكَــرِيــمْ
وَبَــعْــضُ ذِي الــجُــهَّــالِ عِــنْــدَ الــغَــضَــبِ * يَــقُــولُ لَا أَفْــعَــلُ لَــوْ نُــودِيَ بِــي
لَــوْ قَــالَــهَــا الــلَّــهُ أَوِ الــرَّســولُ * فَــلْــيَــنْــظُــرِ الــمُــومِــنُ مَــا يَــقُــولُ
وَلْــيَــحْــذَرِ الــمُــومِــنُ مِــنْ قَــوْلٍ شَــنِــيعْ * وَلْــيَــحْــذَرَنَّ كُــلَّ ذِي عَــقْــلٍ مُــطِــيعْ
كَــذَاكَ مَــا حَــكَــاهُ أَهْــلُ الــكَــشْــفِ * مِــنَ الأُمُــورِ مُــوجِــبَــاتِ الــخَــسْــفِ
وَيُــوجِــبُ الــمَــوْتَ بِــسُــوءِ الــخَــاتِــمَــهْ * دَعْــوَى الــوِلَايَــةِ كَــذَاكَ لَازِمَــهْ
كَــذَا الــتَّــصَــدُّرُ لِــبَــذْلِ الــوِرْدِ * مِــنْ غَــيْــرِ إِذْنٍ قَــدْ أَتَــى فِــي الــعَــدِّ
إِذَايَــةُ الــخَــلْــقِ وَكَــثْــرَةُ الــزِّنَــى * وَكَــذِبٌ عَــلَــى الــرَّســولِ ذِي الــسَّــنَــا
ثُــمَّ الــنَّــمِــيــمَــةُ عُــقُــوقُ الــوَالِــدَيــنْ * إِنْ لَــمْ يَــتُــبْ مِــنْ ذَا يَــمُــوتُ دُونَ مَــيْــنْ
كَــمَــا حَــكَــى الــشَّــيْــخُ بِــسُــوءِ الــخَــاتِــمَــهْ * نَــسْــأَلُ رَبَّ الــعَــافِــيَــاتِ الــدَّائِــمَــهْ

كَـذَاكَ سَـبُّ الأَوْلِـيَـا نَـسْـأَلُ مَـنْ * خَـلَـقَـنَـا الأَمَـانَ مِـنْ هَـذِي الـمِـحَـنْ
فَـــذَاكَ أَعْـظَـمُ أُمُـورِ الـرِّدَّهْ * وَسُـوء خَـاتِـمَـةٍ أَيْـضًـا عَـدَّهْ
ذَكَـرْتُـهَـا نَـصِـيـحَـةً فِـي الـلَّـهِ * قَـبْـلَ وُقُـوعِ هَـذِهِ الـمَـنَـاهِـي
وَطَـالِـبُ الـخَـلَاصِ مِنْ بَعْدِ الوُقُوعْ * فِـيـهَـا فَـبِـالـتَّـوْبَـةِ أَيْـضًـا وَالخُضُوعْ
وَالـمُـهْـلِـكَـاتُ وَهْـيَ غَـيْـرُ الـرِّدَّةِ * مِـنْـهَـا الـخَـلَاصُ قَـدْ يُـرَى بِـالـتَّـوْبَـةِ
سِـوَى حُـقُـوقِ الـنَّـاسِ فَـالـتَّـحْـلِـيـلُ * مِـنْ أَهْـلِـهَـا يُـنْـجِـي وَذَا الـجَـمِـيـلُ
وَفِـي الـنُّـبُـوءَةِ وَفِـي الـرُّبُـوبِـيَـهْ * يُـقْـتَـلُ مَـنْ قَـدْ سَـبَّـهَـا عَـلَانِـيَـهْ
وَغَـيْـر كُـلِّ لَـفْـظَـةٍ صَـرِيـحَـهْ * لَا قَـتْـلَ بَـلْ تَـوْبَـةُ ذَا صَـحِـيـحَـهْ
إِنْ لَـمْ يَـتُـبْ مِـنْ رِدَّةٍ فَـيُـقْـتَـلُ * وَالـزَّوجُ عَـنْ زَوْجَـتِـهِ يَـنْـعَـزِلُ
وَيَـنْـبَـغِـي لِـقَـاضٍ اسْـتَـفْـتَـاهُ * فَـسْـخُ الـنِّـكَـاحِ دُونَ مَـا سِـوَاهُ
مِـنْ طَـلْـقَـةٍ فَـرُبَّـمَـا تُـؤَدِّي * إِلَـى الـحَـرَامِ طَـلْـقَـة الـمُـرْتَـدِّ
وَذَاكَ إِنْ تَـــكَـــرَّرَ ارْتِـــدَادُ * أَحَـــدُ هَـــذَيـــنِ وَبَـعْـدُ عَـادُوا
إِلَـى الـنِّـكَـاحِ حُـرِّمَـتْ فِـي الـحَـالِ * فَـاسْـتَـبْـدَلُـوا الـحَـرَامَ بِـالـحَـلَالِ
فَـهَـذِهِ نُـكْـتَـةُ فَـسْـخِ ذَا الـنِّـكَـاحْ * بِـغَـيْـرِ طَـلْـقَـةٍ بِـأَقْـوَالٍ صِـحَـاحْ
هُـنَـا انْـتَـهَـتْ رَسَـائِـلُ الـرَّبَّـانِـي * قُـدْوَتِـنَـا وَشَـيْـخِـنَـا الـتِّـجَـانِـي
قُـطْـبِ الـوُجُـودِ بَـهْـجَـةِ الـزَّمَـانِ * إِنْـسَـانِ عَـيْـنِ الـعَـالَـمِ الإِنْـسَـانِـي
جَـعَـلَـنَـا الـرَّحْـمَـانُ مِـنْ أَعْـيَـانِ * أَصْـحَـابِـهِ فِـي الـعِـلْـمِ وَالـعِـرْفَـانِ
نَـظَـمْـتُ دُرَّ لَـفْـظِـهَـا مِـثْـلَ الـجُـمَـانْ * فِـي سِـمْـطِ الإِيـجَـازِ وَأُسْـلُـوبِ الـبَـيَـانْ
ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ الـطَّـيِّـبَـيْـنْ * عَـلَـى الـمُـشَـفَّـعِ إِمَـامِ الـثَّـقَـلَـيـنْ
وَآلِـــهِ وَصَـــحْـــبِـــهِ الـــهُـــدَاةِ * وَمَـــنْ تَـــلَاهُـــمُ مِـــنَ الـــسَّـــادَاتِ